معرج بفتح الميم وهو موضع الصعود لا بكسرها لانه
الة الصعود وهو غير مناسب لهذا المقام وفي زاده
لان المراد بالمعارج اما معارج الاعمال الصالحة
فانها تتفاوت بحسب اجتماع الادب والسنن ونقوص
النية وحضور القلب واما معارج المومنين في
سلوكهم في مراتب المعارف الالهية ولا شك في تفاوت
طبقات اولياء الله في ذلك او معارجهم في دار ثوابهم
وهي الجنة واما معارج الملايكة ومنازل ارتفاعهم
بحسب الامكنة وهي السموات او بحسب الفضايل
الروحانية والمعارف وبحسب تفاوت قوبهم في
تدبير هذا العالم فانهم متفاوتون في ذلك اه قوله
بالتاء اى قرا الكسائي بالتذكير لتذكير الملايكة على
الاصل والباقون بالتانيث نظرا للفظ كقراءة ناداه
وناديته الملائكة اه كرخي قوله جبريل اشار به الى
ان والروح من باب عطف الخاص على العام واخر
هنا وقدم في قوله يوم يقوم الروح والملايكة صفا
لان المقام هنا يقتضي تقديم الجمع على الواحد من حيث
انه مقام تخويف وتهويل اه كرخي قوله الى مهبط
امر بكسر الباء وزن مسجد كما في المصباح ونضه مكة
مهبط الوحي وزان مسجد اه وفي المختار وهبط
نزل وبابه جلس اه اى الى المحل الذي ينزل اليه امره
تعالى

تعالى وتتلقاه منه الملايكة الموكلون بالتصرف في
العالم اه وعبارة الكرخي قوله الى مهبط امر اى الموضع
الذي لا يجري لاسواه فيه حكم اه قوله متعلق
بمحذوف اى دل عليه واقع وقوله كان مقداره الخ اى
كان في علم الله مقداره الخ قوله لما يلقى فيه من الشدايد
اشار بهذا الى ان الكلام من قبيل التمثيل والتخييل فليس
المراد حقيقة ذلك العدد بل المراد الاشارة الى انه يطول
على الكافر لما يلقى فيه من الشدايد وحينيذ لا تنافي
بين هذه الاية وبين اية السجدة في يوم كان مقداره
الف سنة لانه ايضا سوق على سبيل التشديد على
الكافرين والاشارة لشدة عذابهم ولا بين الايتين
وبين الحديث الذي اشار له الشارح وهو ما رواه
ابو سعيد الخدري انه قيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما كان مقداره خمسين الف سنة فما اطول
هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه ليخف على
المومن حتى يكون اخف عليه من صلاة مكتوبة
يصليها في الدنيا اه من الخطيب ولو كان المراد
حقيقة هذا العدد لم يعقل ان الزمان الواحد
يكون مقداره خمسين الف سنة ويكون مقداره
الف سنة ويكون مقداره قدر صلاة ركعتين اه
شيخنا وفي الكرخي وايضا حد ان الزمان يطول بسبب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)